تاريخ استلام البحث 24 كانون الأول 2024

A historical study of the impact of sport on global politics

Assistan. Prof. Jamal Sakran Hamza
Dr. Ali mousa jawad
Saja Sabah Hadi
University of Baghdad, College of Physical Education and Sports Sciences Jomal.Hamza@cope.uobaghdad.edu.iq

Summary

In the modern era, sport has taken a prominent place, especially as it has become multi-roles, as it is no longer limited to being a physical activity only, but has become one of the most important tools affecting global and international policies, as global festivals such as the Olympic Games and world championships in all sports have a vital impact, such as building roads and forming rings that connect and connect countries to each other, as sport has been used as a tool to strengthen the national and international image **Research aim** Analyze the impact of major sporting events on global policies. Recognize the role of sport as a diplomatic tool in strengthening international relations .**The researcher adopted the historical retrieval approach** to record and document everything related to the historical study on the impact of sport on global policies because of its suitability The objectives of the study and **the most important thing stated in the conclusion** 1- Sport is not just a physical or recreational activity, but a powerful tool that has a profound impact on the international political arena.2- Sport has been used as a means to promote peace and understanding among nations, express national identity, and resolve conflicts 3- The role that sport plays in international diplomacy is shown by the use of sports by governments To strengthen international relations and improve their image on the world stage4- Athletes themselves have become ambassadors of the countries they represent, and have used their influence to promote national unity and mutual understanding among peoples. **As recommended in the conclusion**, it is necessary to continue to study the impact of sport on global politics to appreciate its significant role in shaping international relations and promoting dialogue and cooperation among peoples.

Keywords: - History, Sport, Global Politics

دراسة تاريخية لتأثير الرياضة على السياسات العالمية

ا.م.د جمال سكران حمزة
م.د علي موسى جواد
م.م سجى صباح هادي
جامعة بغداد، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة

الملخص

في العصر الحديث، اتخذت الرياضة مكانة بارزة ولاسيما انها أصبحت ذات أدوار متعددة ، اذ لم تعد تقتصر على كونها نشاطًا بدنيًا فقط، بل اصبحت من اهم الادوات المؤثرة في السياسات العالمية والدولية اذ تعتبر المهرجانات العالمية مثل الألعاب الأولمبية وبطولات العالم في كل الألعاب الرياضية ذات تأثير حيوي فهي مثل بناء الطرق وتكوين الحلقات التي توصل وتربط الدول ببعض اذ استخدمت الرياضة كأداة لتقوية الصورة الوطنية والدولية**هدفا البحث** تحليل تأثير الفعاليات الرياضية الكبرى على السياسات العالمية. التعرف على دور الرياضة كأداة دبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية ، **اعتمد الباحث المنهج التاريخي** الاسترادي لتدوين وتوثيق كل ما يرتبط بالدراسة التاريخية على تأثير الرياضة على السياسات العالمية وذلك لملائمته أهداف الدراسة **واهم ما جاء في الخاتمة** 1- أن الرياضة ليست مجرد نشاط بدني أو ترفيهي، بل أداة قوية لها تأثير عميق على الساحة السياسية الدولية.2- تم استخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز السلام والتفاهم بين الأمم، والتعبير عن الهوية الوطنية، وحل النزاعات 3- الدور الذي تلعبه الرياضة في الدبلوماسية الدولية يظهر من خلال استخدام الحكومات للرياضة لتعزيز العلاقات الدولية، وتحسين صورتها على الساحة العالمية4- الرياضيون أنفسهم أصبحوا سفراء للدول التي يمثلونها، واستخدموا نفوذهم لتعزيز الوحدة الوطنية والتفاهم المتبادل بين الشعوب كما جاء **توصيات في الخاتمة** من الضروري الاستمرار في دراسة تأثير الرياضة على السياسات العالمية لتقدير دورها الكبير في تشكيل العلاقات الدولية وتعزيز الحوار والتعاون بين الشعوب.

الكلمات المفتاحية: – تاريخ، رياضة، السياسة العالمية

1--التعريف بالبحث

1-1 المقدمة واهمية البحث

في العصر الحديث، اتخذت الرياضة مكانة بارزة ولاسيما انها أصبحت ذات أدوار متعددة، اذ لم تعد تقتصر على كونها نشاطًا بدنيًا فقط، بل اصبحت من اهم الادوات المؤثرة في السياسات العالمية والدولية اذ تعتبر المهرجانات العالمية مثل الألعاب الأولمبية وبطولات العالم في كل الألعاب الرياضية ذات تأثير حيوي فهي مثل بناء الطرق وتكوين الحلقات التي توصل وتربط الدول ببعض اذ استخدمت الرياضة كأداة لتقوية الصورة الوطنية والدولية. فهي تعتبر مثل منصة للتعبير عن القضايا الاجتماعية، كما أصبحت المنافسات الكبرى مثل بطولة كاس العالم في كرة القدم كأدوات دبلوماسية لتقوية العلاقات، وحل النزاعات، وتعزيز التفاهم الثقافي الدولي ويشير (Rensmann, L. (2014). p114.) الى ان الرياضة ظهرت كشكل من أشكال النشاط الترفيهي المنظم الحديث في عملية إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية في المجتمعات الصناعية في القرن التاسع عشر. ومنذ ذلك الحين أصبحت الرياضة واحدة من السمات الثقافية للحداثة " أن الرياضة ليست مجرد منافسة بدنية، بل وسيلة فعالة لتوجيه الرأي العام والتأثير في السياسات العالمية، مما يجعلها عنصرًا حيويًا في دراسة التحولات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم " أن الرياضة أصبحت أكثر فعالية في السياسة الدولية. وفي الحالات التي لا تعطي فيها الأدوات الدبلوماسية الأولى أي نتائج، يمكن استخدام الرياضة كأداة دبلوماسية ثانية من قبل جميع البلدان والمجموعات التي تشعر بالعجز (Doğu, G.A. 2010)" فالألعاب الأولمبية، التي أعاد إحياؤها بيير دي كوبرتان عام 1896، كان هدفها هو تعزيز التفاهم والتعاون بين الأمم، وقد لعبت الرياضة دورًا كبيرًا في بناء العلاقات وحل النزاعات المجتمعية. و خلال الحرب الباردة، استخدمتها الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كأداة للدعاية، مما فاقم التوترات السياسية بين الكتلتين.و في العالم العربي وأفريقيا، كانت الرياضة وسيلة لتعزيز حركات التحرر ، وتبرز **أهمية الدراسة** انها تكتسب أهمية بالغة نظرًا للدور الكبير الذي تلعبه الرياضة في تشكيل العلاقات الدولية والتأثير على القرارات السياسية والاجتماعية.و تلقي هذه الدراسة الضوء على كيفية استخدام الرياضة كأداة لتعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب، وتوضيح الدور الذي تلعبه في الدبلوماسية الدولية وبناء الهوية الوطنية.

1-2 مشكلة البحث.

تتحدد في محاولة فهم وتقييم التأثير العميق والمتنوع للرياضة على السياسات العالمية. فعلى الرغم من أن الرياضة أصبحت واحدة من أهم الأدوات المؤثرة في العلاقات الدولية والسياسات، إلا أن هناك حاجة ماسة إلى دراسة شاملة توضح مدى وكيفية تأثير الرياضة على القرارات السياسية والاجتماعية. تتطلب هذه الدراسة تحليلاً معمقاً لتاريخ ودور الرياضة في السياسة العالمية، خاصة في حالات استخدام الرياضة كأداة دبلوماسية لتعزيز السلام وحل النزاعات عندما تكون الوسائل الدبلوماسية التقليدية غير فعالة. تتمثل مشكلة البحث في نقص الفهم الكامل حول تأثير الرياضة على السياسات العالمية وكيفية استخدام الفعاليات الرياضية الكبرى كوسيلة لتعزيز العلاقات الدولية وتحقيق أهداف سياسية واقتصادية. كما تكمن المشكلة في قلة الدراسات التي تستعرض العلاقة بين الرياضة والسياسة على مستوى عالمي، مما يحد من إدراك دور الرياضة في تشكيل السياسات الوطنية والدولية.

1-3هدفا البحث

1-تحليل تأثير الفعاليات الرياضية الكبرى على السياسات العالمية.

2-التعرف على دور الرياضة كأداة دبلوماسية في تعزيز العلاقات الدولية

3-1منهج البحث:

اعتمد الباحث المنهج التاريخي الاسترادي لتدوين وتوثيق كل ما يرتبط بالدراسة التاريخية على تأثير الرياضة على السياسات العالمية وذلك لملائمته أهداف الدراسة

3-2 وسائل جمع المعلومات المستخدمة في البحث: .

3-2-1 الوسائل البحثية: -استعان الباحث بالوسائل البحثية الآتية: -

1- المصادر والمراجع العربية والاجنبية.

2- الملاحظة والتحليل.

3- شبكة الانترنيت

3-3 نظرة عامة على العلاقة بين الرياضة والسياسة قبل القرن العشرين

3-3-1 الرياضة في العصور القديمة:

اول تسجيل لمفهوم تأثير الرياضة في السياسة في العصور القديمة "هو كان عند الاقامة الالعاب الأولمبية شروطها فيجب اولا ايقاف الحروب بين الدول المتحاربة ان وجدت وان تقف الدوليات الأخرى الى جانب جارتها ان تعرضت لاعتداء خارجي وهذا ما جعل ان تتمتع الالعاب الأولمبية بصفة تحقيق السلام. وقعت على عاتق مدينة (اليس) مسؤولية تنظيم مهرجان اولمبيا حسب اتفاقية (الهدنة المقدسة) الموقعة بين الدويلات الاغريقية والتي كانت شروطها تتضمن ما يأتي

1 .تمنع الحروب والمنازعات المسلحة ضد مدينة (اليس) مهما كان نوعها.

2. يمنع الدخول القوات المسلحة او الافراد المسلحين من اي دولة كانت.

3. لا ينفذ حكم الاعدام او القتل لاي اغريقي آخر خلال فترة الهدنة.

4. تتوقف الحروب والنزاعات بين مدن الاغريق ويسمح بالمرور منها الى مدينة (اليس) المحايدة من قبل الرياضيين والمشاهدين بسلام." (الربيعي، الماجدي (2019) ص 336)

"واهتم الرومان بالألعاب والمهرجانات لأسباب سياسية، وبصرف النظر عن المثل العليا الرياضية فكان السياسيون يتنافسون في اقامة المهرجانات التي يستطيعون التباهي بها لإرضاء نزعات الغوغاء المتعطشين للإثارة وذلك كسبا " لتأييدهم . وبعد اذ لجأ النبلاء الى اقامة مدارس للمصارعين المحترفين واستخدامهم كجيوش خاصة في كثيرا من المحاربين. (صادق والصفار،1988،ص85)

3-3-2العصور الوسطى:

كان تصور النخبة الحاكمة في العصور الوسطى عن نفسها هو تصور المحارب المحترف. وكانت الفروسية، التي تجمع بين أفكار الميليشيا (الخدمة العسكرية)، والفروسية (المهارات البدنية، ولا سيما ركوب الخيل)، واللياقة (أسلوب حياة أرستقراطي)، هي القانون الذي يتعامل من خلاله أعضاء هذه النخبة مع بعضهم البعض. وبالتالي كان لها تداعيات سياسية واجتماعية وعسكرية حقيقية للغاية (Mondschein, K. (2010). p160)

3-3-3-القرن الثامن عشر والتاسع عشر:

لقد أصبحت الجمباز حقيقة وطنية من خلال الانتشار في جميع أنحاء ألمانيا بجهود جان (Giessing, J., & Todd, J. (2005). p8-20.). كما أظهرت الجمباز الألماني تأثيرها على الدول المجاورة من خلال الخروج من الحدود أيضًا. وخاصة جوتس موتس الذي كان له تأثير كبير

في هذا المجال. يذكر جوتس موتس باعتباره والد الجمباز الحديث، وبدأ حركة جديدة في التربية البدنية للمراهقين في سن المدرسة الألمانية ونشر كتابًا بعنوان "الجمباز للشباب" (Harmsen L, (2006)).

الولايات المتحدة في القرن التاسع عشر: بدأت الرياضات مثل البيسبول وكرة القدم الأمريكية في النمو، مع تأثير واضح على الهوية الوطنية والتكامل الاجتماعي.

مما تقدم توضح المصادر المقدمة دور الرياضة كعنصر فعال في السياسات العالمية عبر التاريخ، مما يؤكد على أن الرياضة لم تكن أبداً مجرد نشاط ترفيهي بحت، بل كانت دوماً تحمل في طياتها تأثيرات سياسية واجتماعية واقتصادية عميقة. اما ماورد عن الرياضة في العصور القديمة فان تنظيم الألعاب الأولمبية وشروطها المتعلقة بإيقاف الحروب يعكس أهمية الرياضة في تعزيز السلام بين الدول المتحاربة. هذه السياسة القديمة لا تزال ذات صدى في عالمنا المعاصر، حيث تُستخدم الرياضة كوسيلة لتخفيف التوترات والنزاعات. وقعت على عاتق مدينة "اليس" مسؤولية تنظيم مهرجان أولمبيا حسب اتفاقية "الهدنة المقدسة" الموقعة بين الدويلات الإغريقية، والتي كانت تتضمن شروطاً مثل منع الحروب والنزاعات المسلحة، ومنع دخول القوات المسلحة أو الأفراد المسلحين، وتوقف تنفيذ حكم الإعدام خلال فترة الهدنة. اما العصور الوسطى– كانت الفروسية، باعتبارها رياضة تحمل قيم الشجاعة والخدمة العسكرية، جزءاً أساسياً من هوية النخبة الحاكمة. النخبة تعاملت مع بعضها البعض من خلال قوانين الفروسية التي جمعت بين المهارات البدنية، وأسلوب الحياة الأرستقراطي، والخدمة العسكرية، مما جعل لها تداعيات سياسية واجتماعية وعسكرية حقيقية للغاية. وبالنظر الى القرن الثامن عشر والتاسع عشر يتظح ان انتشار الجمباز في ألمانيا والدول المجاورة يبين كيفية استخدام الرياضة لتعزيز الهوية الوطنية والتأثير الثقافي. بدأ يوهان كريستوف فريدريش جوتس موتس حركة جديدة في التربية البدنية من خلال "الجمباز للشباب"، مما ساهم في نشر ثقافة الرياضة البدنية في المدارس الألمانية. كما أن نمو الرياضات في الولايات المتحدة مثل البيسبول وكرة القدم الأمريكية يبرز دور الرياضة في بناء الهوية الوطنية وتعزيز التكامل الاجتماعي. بشكل عام، يمكن القول أن الرياضة كانت دائماً وسيلة فعالة لتحقيق أهداف سياسية، سواء من خلال تعزيز السلام والتفاهم بين الشعوب أو كأداة دبلوماسية لتحقيق التفوق والهيمنة.

3-4-دور الألعاب الأولمبية في تعزيز السلام والتعاون الدولي

يشير (Moyo, D. (2023).p111.) الى ان كوفي عنان أنشأ مكتب الأمم المتحدة للرياضة والتنمية في جنيف في فبراير 2001 وكان هدفه الدعوة إلى استخدام الرياضة من أجل السلام وتسهيل وتنسيق بعض الإجراءات لمساعدة أصحاب المصلحة والدول على إنشاء مشاريع حول الرياضة. أصبحت الرياضة كل عام أكثر قوة ووسيلة لتعزيز نقاط القوة لدى الدول مع المنافسة الضخمة على تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى والحصول على الفرصة لتعزيز الثقافة والخبرة الوطنية. منذ قرار الأمم المتحدة 555/58، تم اعتبار الرياضة أداة للتنمية والسلام في الحركة الأولمبية، ولكن إنشاء مكتب الأمم المتحدة للرياضة والتنمية كان الخطوة التالية لهذه الفكرة المتمثلة في استخدام الرياضة دون منافسة ومع المشاركة في تعليم الأشخاص المحرومين. كان هدف المشروع هو تحقيق أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالحد من الفقر والتعليم وحل النزاعات والمساواة بين الجنسين ومساعدة الأشخاص ذوي الإعاقة ودمجهم وتعزيز السلام. كان عمل مكتب الأمم المتحدة للشؤون الرياضية والتنمية الاجتماعية مرتبطًا بكل القطاعات الرياضية من القطاع الخاص ووسائل الإعلام إلى المنظمات الرياضية الوطنية، مما يعني أنه غطى مساحة كبيرة في مجال الرياضة. كانت قوة مكتب الأمم المتحدة للشؤون الرياضية والتنمية الاجتماعية تتمثل في العمل مع جميع القطاعات في الرياضة وإدارة العلاقات الخاصة والعامة مع أهم أصحاب المصلحة في المنظمات الرياضية العالمية.

"والرياضة أداة غير مباشرة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية. ويمكن تشكيل صورة السياسة الخارجية لأي دولة من خلال استخدام الرياضة أو وجودها أو غيابها، كما تؤثر على التصور الخارجي للأمة باعتبارها دولة مغلقة أو معزولة أو مفتوحة أو شعبية .إن الرياضة والمؤسسات المرتبطة بها في تزايد مستمر عبر الوعي الثقافي والوطني . وهي متشابكة مع القوة الاقتصادية والاجتماعية، والتأثير الثقافي، وحتى هويات الناس. وبصفته من وسائل الإعلام العالمية والرياضة، صرح ديفيد بيكهام قائلاً: "لا أحد يعارض الرياضة؛ فالرياضة تتمتع بجودة دولية وهي نوع من الوباء" Feizabadi, M. S., Delgado, F., Khabiri, M., Sajjadi, N., & Alidoust, E. (2015).p187

والألعاب الأولمبية الحديثة التي تم إحياؤها ، كانت تهدف إلى تعزيز التعاون والتفاهم بين الأمم من خلال الرياضة " رغم أن الدبلوماسية الرياضية باعتبارها فرعاً فرعياً من الدبلوماسية العامة اجتذبت

قدراً كبيراً من الاهتمام في السنوات الأخيرة، فإن العلاقة بينهما تعود إلى القرن التاسع قبل الميلاد. فقد وقع الملوك على "وثيقة الحقيقة الأولمبية" خلال أول مهرجان للألعاب الأولمبية القديمة. واتفقوا على أن إن الرياضة هي أداة مهمة في العلاقات الدولية، ويجب على الرياضيين أن يوقفوا كل السلوكيات العنيفة والمعادية بحلول موعد الحدث لتوفير المتعة للجمهور والرياضيين "(Feizabadi, M. S.,. (2015).,p 187) إن الألعاب الأولمبية هي حدث رياضي عالمي يستقطب ما يقرب من مليار مشاهد، وهو ما يعادل نحو 70% من سكان العالم (Hoberman, J. (1995).p, 1–37) ونظراً لمكانتها المزعومة باعتبارها "الحركة الثقافية الدولية الأبرز في المجتمع العالمي" (Hoberman, J. 1 (2011): p17–29) أعظم عرض على وجه الأرض"، فإن الألعاب الأولمبية توفر فرصة كبيرة للتفاعل الدولي وتنمية الوعي العالمي .ولتأثير الأحداث الأولمبية على السياسة الدولي

كانت الهدنة الأولمبية بمثابة معيار مؤسسي وأيديولوجي في الألعاب الأولمبية القديمة، حيث كانت تمثل مبادرة تهدف إلى تعزيز السلام وحل النزاعات. " إن مفهوم الهدنة الأولمبية ينبع من اعتقاد عميق بأن الرياضة والمبادئ الأولمبية قادرة على المساهمة في خلق عالم أفضل وأكثر سلاماً، والهدف الأساسي من هذه الجهود هو اتخاذ المبادرات التي تعزز الحوار والمصالحة والتفاهم المتبادل والتضامن المتبادل والسلام والهدف من الهدنة الأولمبية كأداة للسلام هو التأكيد على أهمية احترام التعايش السلمي والواقع أن الرياضة، وخاصة في المجتمعات التي خرجت لتوها من الأزمات، قادرة على توفير أساس للتقارب والحوار عندما تتحد مع الهدنة المواطن ووعيه الديمقراطي. " .(Loland, S., & Selliaas, A. (2009). P57

يمكن القول بان الرياضة، وخاصة من خلال الفعاليات الكبرى مثل الألعاب الأولمبية، تتمتع بقدرة على التأثير في العلاقات الدولية وتعزيز التواصل والتفاهم بين الدول والشعوب. هذه القدرة تجعل الرياضة عنصرًا هامًا في السياسة الخارجية والدبلوماسية العالمية.

3-4 الحرب الباردة والمنافسات الرياضية

أن العديد من الدول استخدمت الألعاب الأولمبية خلال الحرب الباردة كإعلان عن نظامها السياسي. واليوم لا يستطيع أحد أن يزعم أن أبطال الحرب الباردة الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي، لم يستخدموا الألعاب الأولمبية لأغراض سياسية. وتشكل حالة ألمانيا الشرقية أعظم مثال

يوضح كيف تم استخدام الرياضة والألعاب الأولمبية كمهمة سياسية. وحتى روسيا كدولة منفردة كانت متشككة في مثل هذا الاستخدام للرياضة. (Giatsis, S., Ziakas, V., Zygouri, C., & Giatsi, A. (2004). p38–)وعلى هذا النحو، لم يكن من الممكن أن تتطور الحرب الباردة أو الألعاب الأوليمبية على نفس النحو لولا تأثير كل منهما. وكما تنافست الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي على الحلفاء، والهيمنة الاقتصادية، والتفوق العالمي، فقد تنافسا أيضاً على التفوق على أسس ثقافية وتكنولوجية ورياضية. ومن ناحية أخرى، أدت الأهمية المتزايدة التي أولتها كل منهما لعدد الميداليات والاهتمام المتزايد ببرامج اللياقة البدنية الوطنية (Redihan, E. E. ((2017).p7 .

كما تم استخدام بعض الدول المنافسات الرياضية كمنصة دعائية لها اذ يشير (Cody, N. W. (2016).p1.)الى ان دورة الألعاب الأوليمبية التي أقيمت في برلين عام 1936 كانت بمثابة المنصة المثالية لهتلر والنازيين لإظهار التفوق الجسدي للعرق الآري، ومع ذلك. أدى استبعاد غير الأريين إلى إثارة نقاش حول المقاطعة هدد موقف برلين كمضيفة، وتبع ذلك نقاش حاد في الولايات المتحدة، لكن الأميركيين قرروا إرسال فريق إلى برلين. وفي نهاية المطاف، كانت دورة الألعاب الأوليمبية في برلين نجاحا هائلاً للنازيين، حيث مثلت الألعاب تنسيق الرياضة في ألمانيا وعززت الدعاية والسياسة النازية المعادية للسامية"

وكانت دورة الألعاب الأولمبية الأخرى التي شاركت فيها الدعاية السياسية هي دورة الألعاب الأولمبية في ملبورن عام 1956. كانت السياسة متورطة في الرياضة. قاطعت هولندا وسويسرا وأسبانيا الألعاب بسبب غزو الاتحاد السوفييتي للمجر ومقاطعة مصر والعراق ولبنان للألعاب بسبب أزمة السويس.(Çeviker, A., TAŞDEMİR, D. Ş., & GÜLER, Y. E. ((2023).p1946.

ومن جانب اخر ان الرياضة تسعى الى توحيد الشعوب والقوميات وكما "هدفت دورة الألعاب العربية إلى زيادة الاهتمام بالرياضة كوسيلة تعليمية أداة واستراتيجية تسعى إلى إعداد شباب قوى يؤمن بقيمه العربية وقيم مجتمعه. الهوية (العروبة). وكان الهدف من ذلك توفير الفرصة للشباب العربي لزيادة وعيهم بمشاريع التنمية والتقاليد والتنوع الثقافي في دول عربية مختلفة. وكان الهدف الآخر من الألعاب توفير بيئة تنافسية للشباب العربي لتعزيز مهاراتهم الرياضية، الأمر الذي من

شأنه أن يعزز من قدراتهم الرياضية. السماح لهم بتمثيل دولهم (وهويتهم العربية) بشكل أفضل في المهرجانات الرياضية الدولية (Jordanian Olympic Committee (1999) فالرياضة تعبر عن الهوية الوطنية وكذلك الحال بالنسبة للمجموعات المختلفة في المجتمع. وهو يعكس كيف ترى الأمة أو الشعب أو المجموعة نفسها وكيف إن النجاح في الرياضة يؤكد مكانة المجموعة في المجتمع، ومكانة الأمة في العالم، وقدرة الدولة على استخدام القوة الناعمة في عصر العولمة. (Cha, V. D. (2009). p 1581-1610.) لقد أدركت الدول أهمية الرياضة منذ زمن بعيد. ولا ينطبق هذا فقط على استخدام الرياضة كأداة لتعزيز القوة المحلية، ومن المؤكد أن الحكومات من جميع أنواع الأنظمة حاولت منذ فترة طويلة توظيف الرياضة والأحداث الرياضية المنظمة كمورد لتعزيز الهوية الوطنية أو دعم النظام المحلي. والواقع أن الدور الذي تلعبه الرياضة في زيادة الهيبة والنفوذ أو "القوة الناعمة" على مسرح السياسة الدولية في مواجهة الدول الأخرى له تاريخ طويل أيضاً طوال القرن العشرين (Rensmann, L. (2014). P119) حتى في خضم عوامل مثل الكراهية العرقية، والصراع على الموارد الطبيعية، وعدم المساواة، لا تزال الرياضة تشكل تحديا كبيرا. لا يزال من الممكن أن تلعب دورًا حيويًا في إثارة العنف أو إخماده. (Gift, T., & Miner, A. (2017).p28)

إن استخدام الرياضة كأداة دبلوماسية وسياسية هو أمر ذو جذور تاريخية عميقة يمتد عبر العصور. الألعاب الأولمبية، على وجه الخصوص، كانت دائماً ساحة للنزاعات السياسية والدعاية. خلال الحرب الباردة، تحولت الألعاب إلى ساحة معركة رمزية حيث تنافست الدول الكبرى على إظهار تفوقها من خلال النجاح الرياضي. هذا الاستخدام الاستراتيجي للرياضة يظهر كيف يمكن للرياضة أن تكون وسيلة لتعزيز القوة الناعمة والتأثير على الساحة الدولية. ومن ناحية أخرى، الرياضة تمثل أداة قوية لتوحيد الشعوب وتعزيز الهوية الوطنية. الألعاب العربية، على سبيل المثال، عملت على زيادة الوعي بالقيم العربية وتعزيز التكامل الثقافي بين الدول العربية. هذا يعكس القدرة الفريدة للرياضة على تجاوز الحدود الثقافية والجغرافية لبناء جسور التواصل والتفاهم. و يمكن القول بأن الرياضة، وخاصة من خلال الأحداث الكبرى مثل الألعاب الأولمبية، تمتلك القدرة على تشكيل السياسات الدولية وتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب. الرياضة هي أداة دبلوماسية فعالة لا يمكن إغفالها في العصر الحديث، حيث تظل مؤثرة في توجيه الرأي العام وتعزيز التفاهم الدولي والسلام.

3-5 الرياضة والدبلوماسية الدولية

اما من جانب علاقة الرياضة بالدبلوماسية الدولية فان علاقتهما وثيقة على مدى آلاف السنين. فعندما توفر الرياضة مصلحة تتجاوز اللعبة، فإن النخب الحاكمة تحتضنها." عند تحليل الشبكات المتعددة الأطراف والجهات الفاعلة والقنوات التي تلتقي فيها الرياضة الدولية والدبلوماسية، تبرز فئتان متميزتان من الدبلوماسية الرياضية، تتألف الفئة الأولى من الحالات التي تستخدم فيها الحكومات الرياضة الدولية بوعي كأداة للدبلوماسية. أما الفئة الثانية – الرياضة الدولية كدبلوماسية – فتتعلق بالتمثيل الدبلوماسي والاتصالات والتفاوض بين الجهات الفاعلة غير الحكومية التي تنتج نتيجة للمنافسة الرياضية الدولية المستمرة.(Murray, S., & Pigman, G. A. (2014). (P1099

إن الدبلوماسية الرياضية تختلف عن الدبلوماسية التقليدية في أنها دبلوماسية استباقية. شكل أصلي ورائد من أشكال المشاركة يوضح للجمهور في الداخل والخارج أن لم تعد دبلوماسية الدولة نخبوية ومنعزلة وعفا عليها الزمن مثل الدبلوماسية التقليدية، بل أصبحت الإصلاح من أجل تعظيم فرص الشبكة الدبلوماسية الجديدة التي تتيحها لنا القرن الحادي والعشرين (,Murray, S. (2011)) يمكن للدول استخدام الرياضة الدولية للترويج للثقافة ويمكن أيضًا الاستفادة منها " كوسيلة لإظهار أوجه التشابه وتقريب المجتمعات (والشعوب) من بعضها البعض. "إعداد الطريق للتغييرات المحتملة في السياسة العامة في الخارج وحتى في الداخل. (Eden, T. J, (2013), p. 8) والرياضيون هم من الجهات الفاعلة المهمة في الدبلوماسية الرياضية. وفي هذه الحالة، تستخدم الدول نفوذ الرياضيين لتشجيع الوحدة الوطنية وتنمية وتجميل هيبتهم الخارجية: وتلعب الرياضة هذا الدور لأغلبية القوى السياسية العظمى.

فإن دبلوماسية الرياضة تشكل وسيلة حديثة. وطريقة جيدة لإظهار قوتها وسلطتها. ويزعم باينفيل أن "دبلوماسية الرياضة يمكن أن تكون تستخدم لـ: (1) تحسين وتنقية صورة البلد (2) تعزيز الصداقة، وتعزيز السلام ومشاركة الصداقة بين الأمم. (3) تعزيز التجارة والسياحة (4) تشجيع التنمية الدولية (5) دمج الأقليات. و (6) والأهم من ذلك تحسين العلاقات الدولية .(Bainvel, S. (2005) فيشير (,De Bosscher, V., et al. (2008) الى ان كان لقطر هدف مختلف عندما تقدمت بطلب استضافة كأس العالم لكرة القدم 2022. فهي تمتلك عددا أقل من اللاعبين فالأمر يتعلق

بالتنافس مع الدول الأخرى عبر القطاع الرياضي في سباق التسلح الرياضي العالمي ." على الأقل ليس على المستوى العالمي ولكن بناء المكانة على المستوى الإقليمي لدول مجلس التعاون الخليجي.

إن استضافة الأحداث الرياضية الكبرى قد يكون لها فوائد عديدة على المدينة المضيفة، مثل إعادة تصور أو وضع استراتيجيا تسويقية للمكان.(Lin, C. Y., Lee, P. C., & Nai, H. F. (2008).p21.)

وكذلك استخدمت الدول الأفريقية الرياضة على مر الزمن للترويج لأفكارها والتعبير عن آرائها.. وعلى الرغم من استخدامهم الاستراتيجي للرياضة في دراسات العلاقات الدولية. لقد أظهروا أنهم لم يستخدموها كأداة دبلوماسية بل كان ذلك محض مصادفة. الدبلوماسية هي تستخدم لتنفيذ السياسة الخارجية للدول. ووفقًا لموراي، تتضمن الدبلوماسية الرياضية الأنشطة التمثيلية والدبلوماسية التي يقوم بها الرياضيون نيابة بالتعاون مع حكوماتهم ((Murray, S. (2011, May)

3-6 الرياضة والسياسة العالمية والقضايا الاجتماعية

لقد نشأت الرياضة كشكل من أشكال النشاط الترفيهي المنظم الحديث في عملية إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية في المجتمعات الصناعية في القرن التاسع عشر. ومنذ ذلك الحين أصبحت الرياضة واحدة من السمات الثقافية المميزة للحداثة، ومع ذلك فإن تطور الرياضة المنظمة كساحة اجتماعية ثقافية مهمة ظل لفترة طويلة على هامش الاهتمام الأكاديمي. وينطبق هذا الإهمال أيضاً على العديد من المجالات التي كانت الرياضة والثقافة الرياضية مناسبة لها تماماً مثل علم الاجتماع الثقافي والتاريخ الثقافي، ودراسة الثقافة والسياسة. ومع ذلك فقد كانت الرياضة مهمة على الدوام، وهي لا تستمر في تحريك الملايين من الناس والتأثير عليهم بشكل عميق فحسب، بل إنها توسعت أهميتها الاجتماعية في العقود الأخيرة.

(Rensmann, L. (2014). P114

وتم استخدام الرياضة كأداة لخدمة مؤسسات الحداثة من خلال غرس شكل من أشكال السلطة التأديبية القائمة على تقنيات الهيمنة". وفي جوهرها لقد عملت التكنولوجيات كمحفز لتطوير العمليات الاجتماعية المرتبطة بالاستبعاد. التصنيف والتفرد والشمول والتنظيم والتطبيع والمراقبة

Swain, S. (2019). p385-402.

ولذلك فإن الرياضة بطبيعتها تتلخص في المشاركة. وهي تقوم على مبدأ الإدماج والمواطنة. كما تعمل الرياضة على جمع الأفراد والمجتمعات معاً، وتسليط الضوء على القواسم المشتركة وسد الفجوات الثقافية أو العرقية، وتوفر الرياضة منتدى التعلم مهارات مثل الانضباط والثقة والقيادة، وتعلم مبادئ أساسية مثل التسامح والتعاون والاحترام. كما تعلم الرياضة قيمة الجهد وكيفية إدارة النصر وكذلك الهزيمة.

Hartmann, D., & Kwauk, C. (2011).p285 أن الإطار الثقافي للقضايا الرياضية يمكن أن يكون حاسما في كيفية تطورها كقضايا سياسية، نرى على وجه التحديد كيف يمكن لقضايانا الرياضية أن تتطور إلى قضايا سياسية. يعيش ويتطور بشكل مختلف داخل الثقافات المختلفة. تعمل الجنسانية والنوع الاجتماعي الذي يتردد في صدى ذلك مع المناظر الطبيعية الإيديولوجية الراسخة ولا يمكن لتنمية المواهب أن تنطلق من الأرض لأنه من الصعب العثور على حلفاء أيديولوجيين (Seippel, Ø., Dalen, H. B., Sandvik, M. R., & Solstad, G. M. (2018).p27)

ويشير (Giulianotti, R., Hognestad, H., & Spaaij, R. (2016).p134.)الى ان الوعي بالرياضة ازداد كأداة لتعزيز التنمية الاجتماعية والسلام في المناطق التي اتسمت بالصراع و / أو الفقر بشكل كبير منذ تسعينيات القرن العشرين وخلال العقد الماضي على وجه الخصوص. وقد يزعم البعض أن الرياضة خلال نفس الفترة انتقلت من موقع هامشي إلى دور أكثر امتيازاً واستراتيجية في صنع السياسات العالمية. وعلى الرغم من الكشف الأخير والمستمر عن الفساد في الطرف الأعلى من عالم الرياضة، إلا أن هناك إجماعاً عالمياً واسع النطاق على فوائد الرياضة بين المنظمات وصناع السياسات وإلى الحد الذي يمكننا فيه تحديد الخلافات حول النتائج الإيجابية للرياضة ومشاريع التنمية على المستوى المحلي، فإن مثل هذه الاختلافات غالباً ما تقتصر على التركيز المتباين على تطوير الرياضة أو التنمية من خلال الرياضة.

الخاتمة

تظهر الدراسة التاريخية لتأثير الرياضة على السياسات العالمية أن الرياضة تتعدى كونها مجرد نشاط بدني أو ترفيهي، بل أداة قوية لها تأثير عميق على الساحة السياسية الدولية. من خلال الألعاب الأولمبية والمنافسات الرياضية الأخرى، تم استخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز السلام والتفاهم بين الأمم، والتعبير عن الهوية الوطنية، وحل النزاعات. في العصور القديمة، كانت الهدنة الأولمبية رمزاً للسلام والتعاون. خلال الحرب الباردة، تحولت الرياضة إلى أداة دعائية بين القوى العظمى ،الدور الذي تلعبه الرياضة في الدبلوماسية الدولية يظهر من خلال استخدام الحكومات للرياضة لتعزيز العلاقات الدولية، وتحسين صورتها على الساحة العالمية. الرياضيون أنفسهم أصبحوا سفراء للدول التي يمثلونها، واستخدموا نفوذهم لتعزيز الوحدة الوطنية والتفاهم المتبادل بين الشعوب في الختام، تظل الرياضة وسيلة فعالة لتعزيز السلام والتفاهم بين الدول، وهي منصة مهمة للتعبير عن القضايا الاجتماعية والسياسية. من الضروري الاستمرار في دراسة تأثير الرياضة على السياسات العالمية لتقدير دورها الكبير في تشكيل العلاقات الدولية وتعزيز الحوار والتعاون بين الشعوب.

المصادر

- Swain, S. (2019). Sport, power and politics: Exploring sport and social control within the changing context of modernity. *International journal of the sociology of leisure*, *2*(4), 385-402.
- Bainvel, S. (2005)., "Sport and Politics: A Study of the Relationship between International Politics and Football." Master's Thesis. Linköping University.
- Çeviker, A., TAŞDEMİR, D. Ş., & GÜLER, Y. E. (2023). Boycotts in the history of the modern Olympic games. *International Journal of Eurasian Education and Culture*, *8*(22), 1943-1964.
- Cha, V. D. (2009). A theory of sport and politics. *The international journal of the history of sport*, *26*(11), 1581-1610.
- Cody, N. W. (2016). The Berlin Olympics: Sports, anti-semitism, and propaganda in Nazi Germany.
- De Bosscher, V., et al. (2008), 'A global sporting arms race. An international comparison of the elite sport policies and climate in six nations'. Aarhus: Vrije Universiteit Brussel.

- Doğu, G.A. (2010). Sporun Uluslararası İlişkiler Açısından Fonksiyonlarının Değerlendirilmesi/Evaluation of Sport Functions in terms of International Relations. Unpublished Master Thesis.
- Eden, T. J, (2013), 'Soccer and International Relations: Can Soccer Improve International Relations.' University of Ottawa. p. 8
- Feizabadi, M. S., Delgado, F., Khabiri, M., Sajjadi, N., & Alidoust, E. (2015). Olympic Movement or Diplomatic Movement? The role of Olympic Games on development of international relations. *Journal of Sports Science*, *3*(4), 186-194.
- Moyo, D. (2023). *Educating secondary school learners on nonviolence using a transformative approach to reduce violence in a Zimbabwean secondary school* (Doctoral dissertation).
- Giatsis, S., Ziakas, V., Zygouri, C., & Giatsi, A. (2004). Sport and the Olympic games in the global post-cold war Era (1989-nowadays). *Journal of Olympic History*, *12*(2), 35-45.
- Gift, T., & Miner, A. (2017). "DROPPING THE BALL": the understudied nexus of sports and politics. *World Affairs*, *180*(1), 127-161.
- Giulianotti, R., Hognestad, H., & Spaaij, R. (2016). Sport for development and peace: Power, politics, and patronage. *Journal of Global Sport Management*, *1*(3-4), 129-141.
- Harmsen L, (2006), History and Use of Stall Bars, CrossFit Journal Reprint, First Published in Crossfit Journal Issue, 44- April.
- Hartmann, D., & Kwauk, C. (2011). Sport and development: An overview, critique, and reconstruction. *Journal of sport and social issues*, *35*(3), 284-305.
- Hoberman, J. (1995). Toward a theory of Olympic internationalism. *Journal of Sport History*, *22*(1), 1-37.
- Hoberman, J. 'The Myth of Sport as a Peace-Promoting Political Force'. The SAIS Review of International Affairs 31, no. 1 (2011): 17-29.
- Jordanian Olympic Committee (1999) The Organising Committee Structure of the Pan-Arab Games in Amman. Amman: Jordan Olympic Committee
- Lin, C. Y., Lee, P. C., & Nai, H. F. (2008). Theorizing the role of sport in state-politics. *International journal of sport and exercise science*, *1*(1), 23-32.
- Loland, S., & Selliaas, A. (2009). The olympic truce-the ideal and the reality. *OLYMPIC TRUCE*(.
- Mondschein, K. (2010). Chivalry and knighthood. *Handbook of Medieval culture*, *3*, 159-171.
- Murray, S. (2011), "Sports-Diplomacy: A Hybrid of Two Halves", International Symposium on Cultural Diplomacy, Berlin.

- Murray, S., & Pigman, G. A. (2014). Mapping the relationship between international sport and diplomacy. *Sport in society*, *17*(9), 1098-1118.
- Redihan, E. E. (2017). *The Olympics and the Cold War, 1948-1968: Sport as battleground in the US-Soviet rivalry*. McFarland.
- Rensmann, L. (2014). Sports, global politics, and social value change: A research agenda. *Altre modernità/Otras modernidades/Autres modernités/Other Modernities*, *14*(November), 114-133
- Seippel, Ø., Dalen, H. B., Sandvik, M. R., & Solstad, G. M. (2018). From political sports to sports politics: on political mobilization of sports issues. *International journal of sport policy and politics*, *10*(4), 669-686.
- حسن ناجي محمود الربيعي، عبد الرزاق الماجدي (2019) التربية البدنية والرياضة فلسفة وتاريخا بغداد دار عدنان ص336
- غسان محمد صادق،سامي الصفار (1988) التربية والتربية البدنية الموصل،دار الكتب للطباعة